

## رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ فِيلِبِّي

δγφηκΧκηφγδ

### مقدمة

1

#### أولاً: كاتبها :

بولس الرسول كما يذكر ذلك بنفسه في مقدمة الرسالة بالأصحاح الأول (ص1: 1).

#### ثانياً: لمن كتبت :

- إلى المؤمنين في فيلبّي، وهي مدينة تقع في شرق أوروبا، أسسها فيلبس المكدوني أبو الإسكندر الأكبر وسماها على اسمه.
- تقع على نهر كبير وموقعها التجاري هام، إذ هي على الطريق الذي يربط آسيا وأوروبا، وعلى بعد تسعة أميال منها ميناء نيابوليس.
- صارت ولاية رومانية وتمتعت بالإمتيازات الرومانية، وسكانها من الرومان واليونان. أما اليهود فعددهم قليل وليس لهم مجمع، فكانوا يصلون خارج المدينة.
- زارها بولس عام 52م وأسس فيها الكنيسة، وذلك على أثر رؤيا ظهر له فيها رجل مكدوني يطلب منه أن يعبر إليهم ويعينهم (أع16: 9).
- آمنت على يديه ليديه، ثم أخرج روح العرافة، فألقوه في السجن مع سيلا، وزلزل الله أساسات السجن وآمن السجن.
- زارها عام 57م وعام 58م.

#### ثالثاً: زمن كتابتها:

عام 63م في أواخر سجن بولس الأول بروما.

#### رابعاً: مكان كتابتها:

γ329γ

روما أثناء سجن بولس الأول (ص:1، 7، 13)

#### خامساً : أغراضها :

- 1- شكرهم على عطاياهم فقد كانوا أول من اهتموا باحتياجاته هو ورفقائه.
- 2- طمأنتهم على مندوبهم أبفروتس الذى مرض وقارب الموت ثم شفاه الله.
- 3- دعوتهم للفرح.
- 4- الاهتمام بالوحدانية والاتضاع.
- 5- تحذيرهم من المعلمين الكذبة.
- 6- تشجيعهم على الفضائل المسيحية.

#### سادساً : أقسامها :

- 1- شكره على عطاياهم ونمو الكرازة والسلوك بالإنجيل. (ص1)
- 2- الوحدانية والحب والسلوك المسيحى. (ص2)
- 3- عدم الاضطراب من المعلمين الكذبة وانتظار المسيح. (ص3)
- 4- السلوك المسيحى وشكره لهم على عطاياهم. (ص4)



## الأصْحاحُ الْأَوَّلُ

الكرازة مدينة بولس الرسول

η E η

### (1) تحية افتتاحية (ع 1، 2):

1 بُولُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ عَبْدَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِينَ فِي فِيلِبِّي، مَعَ أَسَاقِفَةِ وَشَمَامِسَةِ. 2 نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

1ع: أساقفة : ومعناها في اليونانية نظار على الكنائس. ويقصد بهم الاساقفة والكهنة مساعديهم المسؤولين عن رعاية الشعب.

شمامسة : أى خدام بالسريانية. وهم المساعدون في رعاية الشعب مع الأساقفة والكهنة. يقرن بولس الرسول اسم تلميذه تيموثاوس باسمه دون تفرقة أو تمييز، مساوياً لتلميذه بنفسه فيظهر تواضعه. ويشعر بولس بملكية الله له، فلقد اشتراه بدمه الثمين فصار عبداً له، وما على العبد إلا طاعة سيده. لقد امتنع عن الذهاب إلى أماكن كان يود الذهاب إليها وذهب طاعة لأمر الله في الرؤيا التي ظهر فيها الرجل المكدوني يقول له "أعبر إلينا وأعنا" (أع16: 9).

وهو يرسل سلامه إلى المؤمنين المقدسين في المسيح ويخص الرعاية لأنهم يمثلون أفراد الشعب كله الذين يرعونهم.

2ع : النعمة هي التحية التي كان اليونانيون يبدؤون بها رسائلهم، والسلام هو التحية العبرية وكان اليهود يحيون بها بعضهم بعضاً، ولذا فإن بولس الرسول تعود أن يجمع دائماً في رسائله بين هاتين التحيتين ليبين أن المسيح للجميع.

الخضوع لمشية الله يعطى الإنسان راحة. فاقبل مشيئة في حياتك في الأمور الصعبة التي تمر بك أو المخالفة لترتيباتك، وثقاً أنها أفضل مما كنت ترتبه، فيحمل المسيح عنك المسؤولية ويعطيك سلاماً.

(2) محبة بولس وصلواته لأجلهم (ع3-11):

3 أشكرُ إلهي عند كلِّ ذكري إياكم 4 دائماً في كلِّ أدعيتي، مُقدِّماً الطلبَ لأجل جميعكم بفرح، 5 لِسببِ مشاركتكم في الإنجيل من أولِّ يومٍ إلى الآن. 6 وإثقا بهذا عيني، أن الذي ابتدأ فيكم عملاً صالحاً، يُكَمِّلُ إلي يوم يسوع المسيح. 7 كما يحقُّ لي أن أفكر هذا من جهة جميعكم، لأنسى حافظكم في قلبي، في وثقي، وفي المُحَاماةِ عن الإنجيل وتثبيتي، أنتم الذين جميعكم شركائي في النعمة. 8 فإن الله شاهد لي كيف أشتاق إلى جميعكم في أحشاء يسوع المسيح. 9 وهذا أصلي: أن تزداد محبتكم أيضاً أكثر فأكثر في المعرفة وفي كلِّ فهم.

10 حتى تُميزوا الأمور المُتخالفة، لكي تكونوا مُخلصين وبلا عثرة إلى يوم المسيح،  
11 مملوئين من ثمر البر الذي يبسوع المسيح لمجد الله وحمده.

3ع: يشكر بولس الرسول الله كلما تذكر أهل فيلبى من أجل إيمانهم ومحبتهم.  
لبيتنا نشكر الله من أجل البركات الكثيرة التي أنعم بها علينا، فهذا ما تعلمه الكنيسة لنا إذ تبدأ صلواتها في جميع المناسبات بصلاة الشكر، لأن الشكر يشعرك بنعمة الله التي معك. فتق في نفسك المسنودة بالله وافرح بعمله فيك.

4ع: يذكرهم الرسول بولس دائماً كلما صلى مازجا بين الشكر والطلبية.  
وهو يصلى بفرح رغم مضايقات المقاومين له وصعوبة السجن والقيود، لأنه يشعر بوجود المسيح معه ويفرح بنمو الخدمة رغم تقييده في السجن.  
لبيتنا لا نقف في كل مرة أمام الله لنطلب ونطلب وننسى أن نشكره، وعندما نطلب فلا ننس أن نطلب من أجل الآخرين.

5ع: يصلى بولس الرسول ويشكر الله من أجل محبة أهل فيلبى الذين ساهموا في احتياجات الكرازة بالإنجيل منذ اليوم الأول الذي فيه اهتدوا إلى الإيمان حتى هذا الوقت الذي يكتب فيه رسالته وهو سجين، وهي فترة تقرب من عشر سنوات.

## الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

**6ع:** يثق بولس أن الله الذى أعطاهم نعمة العطاء قادر أن يثبتهم فى هذه الفضيلة حتى مجيئه الثانى ليفرحوا معه بالسماء.

**7ع:** يوضح بولس الرسول أبوته ليس فقط فى الصلاة من أجل أهل فيلبى، ولكن فى محبته وإحساسه الدائم بهم، حتى وسط الضيقات وهو فى قيود السجن وأثناء تبشيره ودفاعه عن الإنجيل. ويمدحهم بأنهم شركائه فى نعمة التبشير لأنهم ساعدوه فى احتياجاته المادية، فلهم مكافأة الكرامة كما له أيضاً.

**8ع:** يُشهد بولس الرسول الله على صدق أقواله فيما يحمل من مشاعر وعواطف رقيقة لهم جميعاً، وهى ليست مشاعر حب بشرى بل محبة روحية نالها من المسيح الذى أحبهم محبة عميقة (أحشاء) حتى بذل نفسه لأجلهم.

**9ع:** يصلى الرسول دائماً لأجلهم لكى تنمو محبتهم لله والناس أكثر فأكثر، محبة مبنية على المعرفة والفهم الروحى.

**10ع:** المحبة الحقيقية لله تمنح الإنسان ذهنًا مستنيرًا وفضيلة التمييز بين الأمور المتعارضة فيختار الصالح منها ويترك غير الصالح. فلا نخرج بين الفرقتين ولا نزرع أى بلبلة فكرية فى الكنيسة المقدسة ونستمر فى إخلاصنا للإنجيل ونتجنب العثرة إلى يوم مجئ المسيح الثانى.

**11ع:** الإنسان المسيحى البار لا بد أن يثمر وثمر البر هو الأعمال الصالحة، ولكن لنعلم أن هذا الثمر ليس من ذواتنا بل هو من الله ولمجد الله.

### (3) انتشار الإنجيل (ع12-20):

**12** ثُمَّ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَّ أُمُورِي قَدْ آلتْ أَكْثَرَ إِلَى تَقَدُّمِ الإِنجِيلِ، **13** حَتَّى إِنَّ وَثُقَى صَارَتْ ظَاهِرَةً فِي الْمَسِيحِ فِي كُلِّ دَارِ الْوِلَايَةِ، وَفِي بَاقِي الْأَمَاكِنِ أَجْمَعِ. **14** وَأَكْثَرُ الإِخْوَةِ،

## رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبى

وَهُمْ وَاتَّقُونَ فِي الرَّبِّ بَوْتَقَى، يَجْتَرُونَ أَكْثَرَ عَلَى التَّكَلُّمِ بِالْكَلِمَةِ بِلَا خَوْفٍ. 15 أَمَّا قَوْمٌ، فَعَنْ حَسَدٍ وَخِصَامٍ يَكْرَهُونَ بِالْمَسِيحِ، وَأَمَّا قَوْمٌ فَعَنْ مَسْرَةٍ. 16 فَهَؤُلَاءِ عَنْ تَحَزُّبٍ يُنَادُونَ بِالْمَسِيحِ لَا عَنْ إِخْلَاصٍ، طَائِفٌ أَنَّهُمْ يُضَيِّفُونَ إِلَى وَتَقَى ضَيْقًا. 17 وَأُولَئِكَ عَنْ مَحَبَّةٍ، عَالِمِينَ أَنِّي مَوْضُوعٌ لِجِمَايَةِ الْإِنْجِيلِ. 18 فَمَاذَا؟ غَيْرَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ، سَوَاءٌ كَانَ بَعْلَةً أَمْ بِحَقِّ، يُنَادَى بِالْمَسِيحِ، وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ. بَلْ سَأَفْرَحُ أَيْضًا. 19 لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا يُؤُولُ لِي إِلَى خَلَاصٍ بِطَلَبَتِكُمْ وَمُؤَاوَزَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 20 حَسَبَ انْتِظَارِي وَرَجَائِي، أَنِّي لَا أَخْزَى فِي شَيْءٍ، بَلْ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ كَمَا فِي كُلِّ حِينٍ، كَذَلِكَ الْآنَ، يَتَعَطَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءٌ كَانَ بِحَيَاةٍ أَمْ بِمَوْتٍ.

**12ع:** يطمئن الرسول أهل فيلبى أن سجنه لم يعطل الكرازة بالإنجيل، بل على العكس كان سببًا في تقدم الكرازة في رومية.

**13ع:** أصبح الآن معروفًا للجميع أن قيوده ليست من أجل ذنب ارتكبه، بل من أجل إيمانه بالمسيح. وقد انتشرت الكرازة، ليس في دار الولاية فقط عن طريق كل جندي في الحرس الإمبراطوري تربط يده إلى يد الرسول بولس خلال نوبة حراسته، وإنما في سائر الأماكن كلها.

**14ع:** إذ نظر الإخوة كرازة بولس وهو سجين ورأوا فرحه وسط الآلام، امتلأوا حماسًا وغيره، فكرزوا باسم المسيح بلا خوف.

**15ع:** كان هناك بعض الذين يكرزون بالمسيح للناس بينما قلوبهم تفيض بالحسد لبولس والخيرة منه، لعلهم يبلغون صيتًا وسمعة أفضل منه. ولكن يوجد آخرون مخلصون في كرازتهم يؤدونها عن محبة ورغبة صادقة في خلاص النفوس.

**16ع:** يوجد من يكرزون للمنفعة الشخصية والطموح الأناني، وهذه هي الترجمة الصحيحة للكلمة اليونانية الأصلية للكلمة المعربة "تحزب"، فهم يهدفون إلى نوال التقدير من الناس وتمجيد ذاتهم، فهؤلاء غير مخلصين في كرازتهم ومناداتهم بالمسيح وهدفهم مضايقة

## الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

بولس الرسول ومحاربتة ويودون أن يعذبوه عذاباً نفسياً أشد من عذاب القيود الحديدية المكبّل بها في سجنه.

**ع17:** أما الآخرون فيعملون بفكر المسيح، ويدفعهم للكراسة محبة الله والناس، عالمين أن بولس الرسول معين من قبل العناية الإلهية لنشر الإنجيل.

**ع18:** هنا يظهر بولس الرسول موقفه من كل هؤلاء فيتساءل قائلاً : فماذا ... ثم يجيب أنه سواء كانت البشارة بدافع تمجيد الذات أم بمحبة خالصة لله، فإنه يفرح في كل الحالات بانتشار البشارة المفرحة وانتشار اسم المسيح، ويفرح أيضاً لأن الله سيحول الشر إلى خير.

*كـ إقبل الآراء الأخرى المعارضة لك إن كانت مفيدة وبناءة، فاختلف الآراء لا يزعجك بل شجعه إذ معناه أن الآخرين مهتمين بالأمر وهذا ليس ضد كرامتك، وإن انزعجت فاعلم ان داخلك كبيرياء وتحتاج إلى توبة.*

**ع19:** يعلم الرسول علم اليقين أن كل اضطهاد يؤول إلى رصيد يحقق له الخلاص الذي يتطلع إليه عند دخوله إلى الأبدية، بصلواتهم ومساندة الروح القدس أي روح يسوع المسيح.

**ع20:** كل ما ينتظره ويرجوه هو ألا يفشل في كرازته بل يجاهر بشهادته للمسيح بكل شجاعة وفي كل وقت، ليتمجد اسم المسيح من خلال آلامه الجسدية وقيوده بل حتى موته واستشهاده سيعلن حياة المسيح فيه.

### (4) الحياة والموت (ع 21-26):

21لأنّ لى الحَيَاة هى الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ هُوَ رَبِّحٌ. 22وَلَكِنْ، إِنْ كَانَتْ الْحَيَاةُ فِى الْجَسَدِ هى لى تَمَرُّ عَمَلِي، فَمَاذَا أَخْتَارُ؟ لَسْتُ أَدْرِ! 23فَأَنّى مَحْضُورٌ مِنَ الْآنْتَيْنِ: لى اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ

## رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبى

مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا. 24 وَلكِنْ، أَنْ أَبْقَى فِي الْجَسَدِ أَلْزَمُ مِنْ أَجْلِكُمْ. 25 فَإِذَا أَنَا وَاتَّقُ بِهِدَا، أَعْلَمُ أَنِّي أَمَكْتُ وَأَبْقَى مَعَ جَمِيعِكُمْ لِأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ وَفَرَحِكُمْ فِي الْإِيمَانِ، 26 لِكَيْ يَزْدَادَ افْتِخَارُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِيَّ، بِوَاسِطَةِ حُضُورِي أَيْضًا عِنْدَكُمْ.

**21ع: لى الحياة هي المسيح :** هذه العبارة تبين لنا فكر الرسول، إذ يرى حياته مستترة في المسيح، أى أن المسيح بالنسبة له هو مركز الحياة ومركز الفكر وهو كل شيء.  
**الموت هو ربح :** ينظر الرسول إلى الموت كوسيلة للانطلاق من العالم إلى الأبدية السعيدة، وانطلاق من سجن الجسد إلى حرية مجد أولاد الله.

**22ع: إن العمل الكرازى والثمر المتكاثر الذى يجمعه الرسول إلى حظيرة المسيح يجعله فى حيرة أيهما يختار :** الحياة حيث يخدم إخوته، أم الموت حيث يكون مع المسيح ؟

**23ع: إن هاتين الرغبتين تسيطران عليه، الرغبة فى الانطلاق من أسر الجسد إلى ملكوت السموات حيث يكون مع المسيح كل الوقت متمتعاً بالحياة معه، وهى متعة روحية لا تساويها أية متعة أخرى.**

**24ع: لكن من أجل خيرهم ومنفعتهم الروحية وتقدمهم فى الحياة الروحية، يكون أكثر لزوماً أن يبقى فى الجسد معهم.**

**25ع: إنه يثق أن بقاءه فى الجسد يحقق المشيئة الإلهية، لأنه ضرورى لأجل تقدمهم وفرحهم بالإيمان بالمسيح.**

**26ع: افتخاركم فى المسيح يسوع :** تمجيدكم الله.  
إن بقاءه فى الجسد يزيد تمجيدهم للرب. ويفرحون أيضاً بعودته إليهم وحضوره فى وسطهم فى ملء البركة والنعمة بعد خروجه من السجن.  
﴿ ما أجمل أن تفكر فى السماء هدفك الوحيد، وإن نظرت إلى الأرض تطلب خلاصك وخلص من حولك فتستعد للملكوت كل يوم، حينئذ ستختبر وجود الله معك وتنال عربون



## الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

الملوكوت الذى يزيد أشواقك إليه حتى تنطلق نحوه. وإذا انشغلت بأهداف العالم من مال ومركز وعلاقات وشهوات مختلفة، فليتك تتوب وترجع سريعاً إلى هدفك.

### (5) الجهاد الروحي (ع 27-30):

27فَقَطُّ، عِشُوا كَمَا يَحِقُّ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، أَوْ كُنْتُ غَائِبًا، أَسْمَعُ أُمُورَكُمْ أَنْكُمْ تَتَّبِعُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، مُجَاهِدِينَ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِإِيمَانِ الْإِنْجِيلِ، 28غَيْرَ مُخَوِّفِينَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُقَاوِمِينَ، الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ لَهُمْ بَيِّنَةٌ لِلْهَلَاكِ، وَأَمَّا لَكُمْ فَلِلْخَلَاصِ، وَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ. 29لَأَنَّ قَدْ وَهَبَ لَكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطُّ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ. 30إِذْ لَكُمْ الْجِهَادُ عَيْنُهُ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، وَالآنَ تَسْمَعُونَ فِيَّ.

27ع فقط : تعنى هنا أن ما سيقوله لهم الآن كوصية هو ختام الأمر كله.

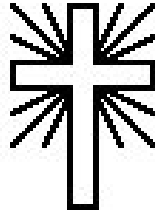
يطلب بولس منهم أن يعيشوا بما يليق ويتفق مع وصايا الإنجيل حتى إذا حضر عندهم أو سمع عنهم خلال فترة غيابه، أنهم ثابتون كأعضاء للجسد الواحد أى جسد المسيح، ويجاهدون معاً فى وحدة من أجل نشر مبادئ الإنجيل بين الجميع.

28ع: غير خائفين من محاربات عدو الخير مهما كانت قوة أعوانه، فثباتهم فى الإيمان هو برهان قوى على تأهلهم - بفضل النعمة - للخلاص وللميراث الأبدى؛ أما اضطهاد المقاومين لأبناء الله فهو شهادة إدانتهم التى ستقودهم للهلاك الأبدى.

29ع: الثبات فى الإيمان والجهاد الروحي لا بد أن يترتب عليه الاضطهاد والألم. والألم فى النظرة المسيحية هو هبة من الله وليس عقاباً، وهو علامة محبة وشركة مقدسة ورائها إكليل من المجد، فالألم يرتبط بالملكوت.

**ع30:** أنتم كأعضاء معى فى الجسد الواحد، عليكم أن تجاهدوا بمثل ما جاهدت، كما رأيتم ذلك فى شخصى وتسمعون الآن أنى مستمر فيه، فهذه هى شركة الآلام التى سنؤدى بنا إلى شركة المجد مع مخلصنا الصالح.

﴿ إقبل الآلام التى تمر بك من أجل المسيح الذى حمل كل الآلام عنك على الصليب، فستختبر معيته وتفرح بتعزياته وهذا يدفعك لمحبة التعب لأجله ليس فقط فى العبادة بل فى كل خدمة. ﴾



## الأصْحاحُ الثَّانِي الوحدانية والاتضاع والجهاد

η E η

### (1) الوحدانية (ع 4-1):

1 إِنْ كَانَ وَعَظٌ مَا فِي الْمَسِيحِ. إِنْ كَانَتْ تَسْلِيَةٌ مَا لِلْمَحَبَّةِ. إِنْ كَانَتْ شَرِكَةٌ مَا فِي الرُّوحِ. إِنْ كَانَتْ أَحْشَاءٌ وَرَأْفَةٌ، 2 فَتَمَمُوا فَرَحِي حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْرًا وَاحِدًا، وَلَكُمْ مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا وَاحِدًا، 3 لَا شَيْئًا يَتَحَرَّبُ أَوْ يُعْجَبُ، بَلْ يَتَوَاضِعُ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. 4 لَا تَنْظُرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِآخَرِينَ أَيْضًا.

### 1ع: تسليه : تعزية ومواساة كما جاء في (كو 4: 11).

يعلن بولس الرسول أن هدف كل وعظ هو الكرازة بالمسيح المخلص، وهدف كل خدمة وتعزية ومساندة للآخرين هو المحبة وليس أى أغراض شخصية. والشركة بين المؤمنين هدفها هو الوحدانية فى الروح القدس وليس أى مصالح، وكذلك مشاعر الحب العميقة والترفق بالآخرين هدفه الوحدانية فى جسد المسيح. فالخلاصة يدعو بولس الرسول كل المؤمنين للوحدانية فى المسيح ومحبه بواسطه الروح القدس.

2ع: يعلن الرسول أن فرحه لن يكمل إلا إذا تأكد أن لهم فكر واحد ويعيشون فى محبة بعزيمة واحدة وهدفهم جميعا واحد وهو المسيح والعمل الصالح.

### 3ع: عجب : كبرياء.

إن كان لكل عضو فى الجماعة أفكاره الخاصة ورأيه الخاص الذى يحاول فرضه على الآخرين، لنشأ بذلك التحزب الذى لا بد أن ينتهى بالإنقسام. فالكبرياء والعمل لمجد الذات مرفوض فى العمل الإنجيلي، والاتضاع هو الدواء الشافى فنعطى الآخرين كرامة وتقديرا ونعتبرهم أفضل من أنفسنا.

ألم يعطنا الرسول نفسه مثالاً حينما حسب نفسه آخر الكل ومثل السقط (1كو15: 8)؟!

**ع4:** كثيراً ما يركز الإنسان جهده واهتماماته بنفسه، غير مبالي بإخوته سواء فى أمورهم المادية أو الروحية. فعلىنا أن ننظر إلى احتياجات الآخرين ونعمل على تخفيف آلامهم وراحتهم وجذبهم للحياة الروحية.  
كل أنظر إلى احتياجات الآخرين، فعندما تصنع معهم محبة فإنك تسندهم وتظهر المسيح لهم، وتتقوى أنت إذ تشعر بقوة المسيح العاملة فيك وبك، وتتشجع إذ تشعر بوحدانيتك مع الآخرين وتفيض عليك بركات الله.

## (2) اتضاع المسيح وعظمته (ع 5-11) :

**ع5:** فليكن فيكم هذا الفكر الذى فى المسيح يسوع أيضاً: **ع6:** الذى، إذ كان فى صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله. **ع7:** لكنه أخلى نفسه، آخذاً صورة عبدي، صائراً فى شبه الناس. **ع8:** وإذ وجد فى الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت، موت الصليب. **ع9:** لذلك رفعه الله أيضاً، وأعطاه اسماً فوق كل اسم **ع10:** لكي تجتوبوا باسم يسوع كل ركنة ممن فى السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، **ع11:** ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الأب.

**ع5:** الفكر الذى يشير إليه بولس الرسول هو الذى سبق وأشار إليه فى الأعداد السابقة وهو فكر التواضع ونكران الذات، وهو فكر المسيح نفسه الذى يجب أن نتعلم منه.

**ع6، ع7:** "الذى إذ كان" ترجمة عربية خاطئة فى الأصل اليونانى تأتى بمعنى "الذى إذ كان ولازال" وكذلك فى الانجليزية *being in the form of God* وليست *Was in the form*، وبالتالي يصبح المعنى هو : الذى هو موجود ومستمر فى الوجود فى الصورة الجوهرية الإلهية، لم يخطف أو يسلب لنفسه تلك الصورة، فلم يكن بحاجة لذلك فهو الله. أى لم يحاول أن يمجد نفسه كإله عندما تجسد ليفدنا، ولكنه تنازل عن كل مجده وصار إنساناً عادياً مثلنا أى أخذ صورة العبد مع إنه الله مالى كل مكان، فصار مثلنا بتواضعه ليخلصنا ولكن بلا خطية مما نخطئها.

## الأصْحَاخُ الثَّانِي

**8ع:** بوجود المسيح فى الشكل الإنسانى، أطاع مشيئة الآب وبلغت طاعته أقصى درجة، إذ قبل الموت على الصليب وهو البار القدوس حتى يرفعنا من الموت إلى الحياة.

**9ع:** مقابل اتضاعه هذا، رفعه الله إلى المجد الفائق، وأصعده إلى أعلى السموات وأجلسه عن يمينه، وهذا ينطبق على الناسوت دون اللاهوت لأن اللاهوت له مجده المستمر غير المنقطع.

**أعطاه اسما** فى الأصل اليونانى "أعطاه الاسم"، أى أن كلمة اسم معرفة، أى ظهر مجده الكامل فوق كل اسم وشخص يعرف فى السماء أو الأرض لأنه هو الله.

**10ع، 11ع:** يسوع معناه يهوه يخلص، ويهوه هو اسم الجلالة الذى له القدسية العظمى بين جميع الأسماء، الأمر الذى يوجب على جميع الخلائق السمائية والأرضية والتي تحت الأرض تقديم العبادة والسجود له. وهذا تعبير للدلالة على امتداد سلطانه على الجميع، حتى تسبحة وتمجده كل الألسنة، معترفة بأن المسيح هو الرب الذى له كل ما للآب من مجد. **لكى ما يكون لك مجد فى السماء يلزم أن تتضع عند أقدام الكل كما اتضع مسيحك** ثم صعد إلى مجده فى السموات. **بالإضافة إلى أنك عندما تتضع عند أقدام الناس ستجد المسيح بجوارك يغسل الأقدام فتشعر بمعيته وتفرح بعشرته.**

### (3) الجهاد لإتمام الخلاص (ع 12-18):

**12** إِذَا يَا أَجْبَائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطُّ، بَلِ الْآنَ بِالْأَوْلَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمَّمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، **13** لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسْرَّةِ. **14** افْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلَا دَمْدَمَةٍ وَلَا مُجَادَلَةٍ، **15** لِكَيْ تَكُونُوا بِلَا لَوْمٍ، وَبُسْطَاءَ، أَوْلَادًا لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمَلْتَوٍ، تُضَيِّقُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ. **16** مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ، لِأَفِيخَارِي فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ، بِأَنِّي لَمْ أَسْعَ بَاطِلًا وَلَا تَعَيْتُ بَاطِلًا. **17** لِكَيْتِي، وَإِنْ كُنْتُ أُنْسَكِبُ أَيْضًا، عَلَى ذَبِيحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، أُسْرُ وَأَفْرَحُ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. **18** وَبِهَذَا عَيْنِهِ، كُونُوا أَنْتُمْ مَسْرُورِينَ أَيْضًا، وَأَفْرَحُوا مَعِي.

**12ع:** إذا يا أحبائى كما سلكتم فى طاعة الإنجيل، ليس فقط خلال الفترة التى قضيتها فى وسطكم بل بالأكثر فى غيابى بالجسد عنكم، أطلب منكم أن تجاهدوا جهادا دائما طالما كنتم فى الجسد، وأنتم ترون الله أمامكم وتخافوه فترفضون كل خطية بل ترتعدون عندما تسقطون وتعودون بتوبة ودموع فيرحمكم.

وكلمة "تمموا" تعنى مواصلة الجهاد طوال الحياة، فالخلاص ليس فى لحظة ولكن طوال العمر، فتظل مخافة الله فى قلوبنا كل حين لتبعدنا عن الشر. فما دمنا فى العالم فعدو الخير لن يكف عن محاولة إسقاطنا. فلنحذر لئلا ننتصر عليه اليوم فيصرعنا غدا.

**13ع:** روح الله يوجد فىنا الاشتياقات الروحية ويعطينا القوة لعمل الصلاح، فكل عمل صالح هو مسرة للآب السماوى.

**14ع:** دمدمة : تدمر.

مجادلة : مناقشة حادة ينتج عنها توتر.

كل عمل صالح تعملونه، إعملوه فى هدوء وبلا تدمر ينم عن ضعف المحبة وقلة الصبر، وبدون مناقشات حادة تصنع الخلافات بينكم.

**15ع:** لكى لا يكون فيكم ما يستحق التوبيخ والنقد، وتكونوا بعيدين عن كل مكر وفى بساطة مسيحية حكيمة، فتستحقوا أن تكونوا أولادا للآب السماوى مشابهينه فى الصلاح، فتعيشوا بلا عيب ويكون لكم نصيب مع مصاف القديسين. ولأنكم تعيشون الآن فى وسط جيل مبتعد عن الحق يشوه الحقائق بمكر، فكما أن النجوم تهدى بنورها المسافرين فى الصحراء أو البحار، هكذا تكونون مثل القديسين حملة النور فى هذا الدهر ليهتدى البعيدون بسيرتهم العطرة.

**16ع:** يطلب الرسول من أهل فيلبى أن يشهدوا للإنجيل فى أعمالهم وأقوالهم، ليكونوا سبب فخر له فى اليوم الذى يأتى فيه المسيح لينقلنا إلى ملكوته الأبدى، فينال مكافأة جهاده وخدمته لهم أكاليل المجد السماوى.

## الأصْحَاخُ الثَّانِي

**ع17: انسكب :** كانت شريعة موسى تقضى بسكب الخمر على المحرقة المقدمة لله كذبيحة، وهذا السكيب يرمز للفرح. فيعتبر بولس خدمته وبذله حياته في الكرازة كأنه يُسكب أمام الله ليفرح قلبه.

**ذبيحة إيمانكم :** يعتبر بولس الألام التي يعانيتها المؤمنون في فيلبى من أجل التمسك بإيمانهم كأنهم يقدمون حياتهم ذبيحة أمام الله فيفرح بهم. ينظر الرسول إلى حياته كالسكيب الذى كان يضعه كهنة العهد القديم على الذبائح، مستعيرا هذه الصورة للتعبير عن جهاده لجذب الأمم إلى الإيمان، معتبرا إيمانهم بالمسيح ذبيحة حية. فكما أنهم يقبلون بفرح كل الضيقات إعلانا عن ذبيحة إيمانهم، فهو أيضا يفرح معهم جميعا.

**ع18:** بهذه الخدمة ونتائجها التي هي مبعث فرحه، يطلب منهم أن يكونوا هم أيضا مسرورين وفرحين معه.

لا تتضايق من كثرة سقطاتك أو ضعفك أو حتى فتور مشاعرك الروحية، بل أطلب الله الذى يعطيك بروحه القدس حماسا وأشواقا للحياة معه ويسندك فى جهادك الذى تثابر فيه لتتال الملكوت. فنعمة الله معك دائما ومخافته تطرد عنك الخطية وتميك فى معرفته ومحبهه.

### (4) إرساله تيموثاوس وأبفروديس (ع 19-30):

**ع19** على أنى أرجو فى الرب يسوع، أن أرسل إليكم سريعا تيموثاوس، لى تطيب نفسى إذا عرفت أحوالكم. **ع20** لأن لىس لى أحد آخر نظير نفسى يهتم بأحوالكم بإخلاص، **ع21** إذ الجميع يطلبون ما هو لأنفسهم، لا ما هو ليسوع المسيح. **ع22** وأما اختياره، فأنتم تعرفون أنه، كولد مع أب، خدم معى لأجل الإنجيل. **ع23** هذا أرجو أن أرسله أول ما أرى أحوالى حالا. **ع24** وأثق بالرب أنى أنا أيضا ساتى إليكم سريعا. **ع25** ولكنى حسبت من اللازم أن أرسل إليكم أبفروديس أحمى، والعامل معى، والمتجند معى، ورسولكم، والخادم لى حاجتى. **ع26** إذ كان مشتاقا إلى جميعكم ومعموما، لأنكم

## رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبى

سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. 27 فَإِنَّهُ مَرِضٌ قَرِيبًا مِنَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ رَحِيمُهُ. وَلَيْسَ إِيَّاهُ وَحْدَهُ، بَلْ إِيَّايَ أَيْضًا، لِئَلَّا يَكُونَ لِي حُزْنٌ عَلَى حُزْنٍ. 28 فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ بِأَوْفَرِ سُرْعَةٍ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَفْرَحُونَ أَيْضًا، وَأَكُونُ أَنَا أَقَلَّ حُزْنًا. 29 فَاقْبَلُوهُ فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَحٍ، وَلْيَكُنْ مِثْلَهُ مُكْرَمًا عِنْدَكُمْ. 30 لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ قَارَبَ الْمَوْتَ، مُخَاطِرًا بِنَفْسِهِ، لِكَيْ يَجْبِرَ نَقْصَانَ خِدْمَتِكُمْ لِي.

في الأعداد من 19 إلى 24 يتحدث بولس الرسول عن تلميذه تيموثاوس.

**19ع:** يضع بولس الرسول ثقته في الرب أنه سيهيئ الظروف لإرسال تيموثاوس إليهم سريعاً لكي يسعد بولس بمعرفة أخبارهم.

**20ع:** لم يجد الرسول أحداً مثله تماماً في حبه لأهل فيلبى واهتمامه بهم، لأنه هو وحده أبوهم الروحي الذي آمنوا على يديه وبيتهم برعايتهم. فهذا ليس كبيراً من بولس ولكن تعبير عن أعماق محبته. وإرساله تيموثاوس ابنه كأنه ذهب نفسه إليهم لأنه مندوبه الشخصي.

**21ع: الجميع :** المعلمين الكذبة وكل من يقاومون بولس حتى ممن يكرزون بالمسيح. إن الجميع يسعون وراء مصالحهم الخاصة ويبيغون من خدمتهم مجدهم الشخصي لا تمجيد الرب يسوع في أعمالهم، طالبين ما هو لأنفسهم لا ما هو للسيد المسيح.

**22ع:** نجح تيموثاوس في كل ما تعرض له سابقاً من تجارب وضيقات، وظل على اتضاعه مخلياً ذاته. وكان بمثابة ابناً لبولس الرسول في الإيمان، وتربى وتعلم على يديه وأطاع هذا الأب بكل أمانة وجمال معه في كل مكان مبشراً بالإنجيل.

**23ع:** قرر بولس الرسول أن يرسل تلميذه تيموثاوس بمجرد معرفة نتيجة الحكم عليه، إما باستمرار سجنه أو بالإفراج أو بغيره.

**24ع:** يعلن القديس بولس إيمانه ويقينه في محبة الرب، فهو واثق أنه هو أيضاً سيأتي إليهم سريعاً عندما يفرج عنه.



## الأصْحَاخُ الثَّانِي

**ع25:** فى الأعداد من 25 إلى 30 يتحدث الرسول عن تلميذ آخر وهو أبفروتس. فرغم أن وجود أبفروتس فى روما معين لبولس أثناء سجنه هناك، إلا أنه فضل أن يرسله إلى مدينته فيلبى ليفرحوا ببقائه، وذلك إلزام المحبة التى لا تطلب ما لنفسها بل ما هو للآخرين.

وهنا يصفه بولس الرسول بعدة صفات توضح مدى اتضاع بولس، الذى يرفع أولاده إلى درجة الأخوة ويشجعهم ويرفعهم إلى مستواه، فيجعله شريكا له فى الخدمة والكرامة بالإنجيل كجندى فى جيش الخلاص. وكان أبفروتس مندوبا من كنيسة فيلبى وحمل حب شعبها لبولس.

**ع26:** اشتاق أبفروتس إلى أهل فيلبى وحزن على حزنهم عندما علموا أنه كان مريضا، فقد كان عزيزا عليهم ومحبويا منهم. وتظهر هنا رقة المشاعر، فأهل فيلبى تأثروا لمرضه وهو تأثر لحزنهم عليه.

**ع27:** كان مرض أبفروتس شديدا حتى أوشك على الموت، ولكن الله رحمه وشفاه. ويشعر بولس أن رحمة الله موجهة له لأنه يحب أبفروتس ويعتمد عليه فى كثير من الخدمات. فلا يلغى بولس مشاعر الحزن عند مرض الأحياء لأن المسيحية لا تلغى العواطف الإنسانية وإنما تسمو بها.

**ع28:** أقل حزنا : سيحزن بولس لفراق أبفروتس ولكن حزنه سيكون أقل لأنه سيفرح أهل فيلبى برؤيته.

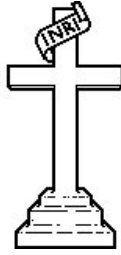
فضل بولس الرسول أن يتخلى وقتيا عن خدمة أبفروتس له، ويرسله إلى أهله ليرونه ويفرحون به، فيفرح أيضا الرسول لفرحهم.

**ع29:** يوصيهم الرسول بقبوله وتكريمه لأجل تعبته، فهو ليس هاربا من خدمته كما قد يظن البعض.

## رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبّي

**ع30:** لقد غامر أفرودتس بحياته حينما كان يزور بولس في السجن، معرضاً نفسه للمخاطر. وإن كانوا هم لم يقدرُوا على المجئِ إلى روما لزيارة بولس في السجن إلا أن أفرودتس قام بخدمته نيابة عنهم ولم يمتنع عن أية خدمة كلفه بها.

ك الأمراض التي تصيب الإنسان ليست وليدة الصدفة ولكنها جزء من التدبير الإلهي لخلصنا وتزكية إيماننا. فلنشكر الرب دائماً على كل حال ومن أجل كل حال وفي كل حال.



## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ الجهاد الروحي ورفض التعاليم الكاذبة

η E η

### (1) التحذير من تعاليم المعلمين الكذبة (ع 1-3):

1أخيراً يَا إِخْوَتِي، افْرَحُوا فِي الرَّبِّ. كِتَابَةٌ هَذِهِ الْأُمُورِ إِلَيْكُمْ لَيْسَتْ عَلَى ثَقِيلَةٍ، وَأَمَّا لَكُمْ فَهِيَ مُؤَمَّنَةٌ. 2أَنْظُرُوا الْكِلَابَ، أَنْظُرُوا فَعَلَةَ الشَّرِّ، أَنْظُرُوا الْقَطْعَ. 3لَأَنَّنا نَحْنُ الْخِتَانُ، الَّذِينَ نَعْبُدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ، وَنَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَتَّكِلُ عَلَى الْجَسَدِ.

1ع: أخيراً : في الأصل اليوناني "أما بانسبة لما بقي من كلام".

مؤمنة : تحميكم وتجعلكم في أمان.

يدعوهم الرسول إلى الفرح الروحي لأن طابع الحياة المسيحية هو الفرح لنعم الله الكثيرة التي أفاضها علينا، فضلا عن أن الفرح يهبنا القوة في جهادنا الروحي. هذان الأمران أي الدعوة للفرح والأمر الذي يلي وهو التحذير من المعلمين الكذبة لا يتعب بولس الرسول من الإعادة والتكرار فيهما، لأنها تؤمنهم من الإنزلاق إلى تصديق هذه التعاليم.

2ع: أنظروا : الكلمة اليونانية هنا معناها الأصلي "لاحظوا دائما وتجنبوا".

القطع : يقصد المعلمين الكذبة، وهم المنتصرين من أصل يهودي وينادون بضرورة الختان لنوال الخلاص. ويسمى الختان "القطع" أي قطع جزء من الجسد كعمل ظاهري بدون معناه الروحي.

نعت بولس الرسول المعلمين الكذبة بالكلاب لأنهم ينهشون في جسم الكنيسة فيسببون الإنقسام ويعملون ضد الإنجيل، وينادون بالختان، الذي هو قطع في الجسد فقط دون معناه الروحي وهو الابتعاد عن الخطية والذي كان رمزا للمعمودية.

3ع: لا نتكل على الجسد : لا نتكل على أعمال الجسد أي أعمال الناموس بل نعيش

معناه الروحي في إيماننا بالمسيح الذي نفتخر بخلصه.

لأننا نحن المسيحيين نعيش الختان الحقيقى أى ختان القلب بالروح وهو الابتعاد عن الشر، ونطيع الرب فى الكنيسة ولا نتكل على الختان الجسدى وسائر الفرائض الناموسية كوسائل للتبرير.

إثبت فى الكنيسة وممارساتها الروحية وتعاليمها، وحينئذ لا تتعرض للانزلاق فى التعاليم الغربية التى ينادى بها الخارجون عن الكنيسة، لأن تعودك الحياة الروحية مع المسيح يفرح قلبك بها وسيجعلك تكتشف وترفض أى شئ غريب عنها حتى لا يفصلك عن تمتعك بهذا الفرح.

## (2) الإفتخار بالمسيح وليس بالناموس (ع 4-9):

4مَعَ أَن لِي أَن أَتَّكِلَ عَلَى الْجَسَدِ أَيْضًا. إِن ظَنُّ وَاحِدٌ آخَرُ أَن يَتَّكِلَ عَلَى الْجَسَدِ، فَأَنَا بِالْأَوْلَى.  
5مِنْ جِهَةِ الْخِتَانِ مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ.  
6مِنْ جِهَةِ النَّامُوسِ فَرِّيسِيٌّ. 6مِنْ جِهَةِ الْغَيْرَةِ مُضْطَهَدٌ الْكَنِيسَةِ. مِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الَّذِي فِي النَّامُوسِ بَلَاءٌ لَوْمٌ. 7لَكِنِّي، مَا كَانَ لِي رِجَاءٌ، فَهَذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً. 8بَلْ إِنِّي أَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا تُفَايَةً، لِكَيْ أَرَبِّحَ الْمَسِيحَ، 9وَأُوجِدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بَرٌّ الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ.

4ع: يذكر الرسول بولس فيما يلى من أعداد سبعة امتيازات له فى اليهودية تجعله يفوق مكانة الآخرين الذين يفتخرون بالفرائض الناموسية. فإن ظن هؤلاء اليهود أنهم شئ لممارستهم تلك الفرائض، فإن له من الميزات ما يفوقهم جميعا.

5ع: مختون فى اليوم الثامن : كون بولس الرسول مختون فى اليوم الثامن هو إثبات أنه ولد فى الديانة اليهودية وليس دخيلا عليها، لأن الدخلاء يختنون يوم دخولهم الإيمان اليهودى

من جنس إسرائيل : هذا يؤكد نقاوة سلالته.

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

**من سبط بنيامين :** الذى كانت له مكانة خاصة فى إسرائيل، فبنيامين هو الابن الوحيد ليعقوب الذى ولد فى أرض الموعد، كما ظل سبطه ملازماً لسبط يهوذا بعد الإنقسام أى متمسكاً بالعبادة فى هيكل أورشليم.

**عبرانى :** ولد من أبوين عبرانيين واحتفظ باللسان العبرى بالرغم من أنه ولد فى بلد أسمى.

**عبرانيين :** أى نسل إبراهيم لأن عابر هو أحد جدود إبراهيم (تك 11: 16)، ويسمى إبراهيم العبرانى لأنه عبر النهر وترك أهله وعشيرته كما قال له الله ليعيش فى أرض كنعان ويعبده هناك (أع 7: 2).

**فريسي :** تعلم وتدرّب على المذهب الفريسي الأضيق فكان واجبه هو حفظ تفاصيل الناموس.

يعلن بولس أنه يهودى بالحقيقة مثل سائر اليهود، فيؤكد ختانه ويوضح نسبه بل أفضليته إذ كان من المدققين فى التمسك بالناموس أى فريسي.

**6ع:** قبل إيمان بولس بالمسيح كان شغله الشاغل هو هدم الكنيسة واضطهاد المسيحيين، وكان مدققاً جداً فى تنفيذ وصايا الناموس حتى أنه لم يخالف تعاليمه فى شئ طيلة حياته السابقة، فلا يستطيع أحد أن يلومه على أى تقصير منه.

**7ع:** كل الإمتيازات السابقة والتي يعتبرها الكثيرون من اليهود مكاسب كثيرة، اعتبرها بولس أنها بلا نفع وكلا شئ إذا عاقتة عن معرفة المسيح.

**8ع:** ما خسره بولس الرسول بتركه للديانة اليهودية عندما آمن بالمسيح، إعتبره لا شئ أمام ما ربحه وهو حياته الجديدة فى الإيمان المسيحى.

**9ع:** إتحدى بالمسيح فى الكنيسة يعطينى الأمان وأنال الخلاص ببنوتى لها، أما خارج الكنيسة فهو الضياع والهلاك الأبدى، لأن الناموس عجز عن منح الإنسان البر فالإنسان لا يمكنه أن يتبرر بذاته ولكن بالإيمان بالمسيح يصل إلى حالة البر والقداسة.

كل ما قد يعطيه لنا العالم لا يشبع نفوسنا، أما معرفة المسيح فتريح قلوبنا وتهبنا  
سلاما يفوق كل عقل. لذلك لبيتنا نعطي الأولوية فى وقتنا لله قبل انشغالات العالم وراحته  
ولذاته فهى كلها فانية ولا تشبع نفوسنا.

### (3) السعى الدائم من أجل الملكوت (ع 10-16):

10 لأعرفه، وقوة قيامته، وشركة آلامه، متشبهًا بموته، 11 لعلى أبلغ إلى قيامة الأموات.  
12 ليس أنى قد نلت أو صيرت كاملاً، ولكنى أسعى لعلى أدرك الذى لأجله أدركنى أيضاً المسيح  
يسوع. 13 أيتها الإخوة، أنا لست أحسب نفسى أنى قد أدركت، ولكنى أفعل شيئاً واحداً: إذ، أنا  
أنسى ما هو وراء، وأمتد إلى ما هو قدام، 14 أسعى نحو الغرض، لأجل جملة دعوة الله العليا فى  
المسيح يسوع. 15 فليفتكر هذا جميع الكاملين منى، وإن افتكرتم شيئاً بخلافه، فالله سيعلن لكم هذا  
أيضاً. 16 وأما ما قد أدركناه، فلنسللك بحسب ذلك القانون عينه، ونفتكر ذلك عينه.

ع 10: رفض ق. بولس لكل الميزات السابقة كان من أجل معرفة المسيح معرفة  
حقيقية، وإدراك ما حققه من نصره على قوى الشر جميعها حين أقام نفسه بقدرته الإلهية بعد  
موت الصليب، فانتشله من موت الخطية إلى حياة الشركة معه، متقبلاً كل ألم يفرضه عليه  
العالم، ليشارك الرب يسوع آلامه لأجل البر، ويشتهى الاستشهاد متشبهًا بموته.

ع 11: يتمنى الرسول أن يقوم فى يوم الدينونة العظيم قيامة الأبرار إلى الحياة الأبدية.  
ويبرز هنا صعوبة الوصول إلى هذا الأمر وأنه يحتاج إلى جهاد وحذر.

ع 12: أراد الرسول أن يعلمنا أنه طالما نحن فى الجسد فلا بد أن نجاهد نحو الكمال  
حتى النفس الأخير، فهو يعبر هنا تعبيراً واضحاً عن حياة السعى والجهاد حتى نصل إلى  
الخلاص والحياة الأبدية، تلك النهاية السعيدة التى من أجلها بحث عنه السيد المسيح وحوله  
من مضطهد للكنيسة إلى رسول عظيم يدافع عن الإيمان المسيحى.

## الأصْحَاخُ الثَّالِثُ

---

**ع13:** بعد تفكير ق. بولس فيما قام به خلال حياته، يرى أنه لم يصل بعد للمستوى المطلوب. فمزال يلزمه الكثير من النمو، لذلك فالشئ الوحيد الذى يضعه أساسا لجهاده الحالى هو رفض النظر إلى ماضى حياته بما فيه من أخطاء، وتركيز أفكاره وجهده فى مسؤوليته تجاه ربه وكنيسته.

### **ع14: جعالة : مكافأة.**

الغرض الذى يسعى من أجله هو دعوة الله المقدسة لخلاص الجميع وتكليله بإكليل المجد الذى يهبه له فى ذلك اليوم الديان العادل.  
على قدر ما تشعر بعظمة الوجود مع الله ومجد الملكوت، تتمسك بالجهاد فى الحياة الروحية وترفض كل خطية بالتوبة، بل تقطع كل مصادر الشر وتناثر فى جهادك بمعونة الله الذى يسندك ويشجعك حتى تصل إلى هدفك.

### **ع15: هذا : أى السعى الدائم فى الجهاد الروحى.**

الكاملين : الساعين نحو الكمال.

فليكن لنا نحن الناضجون روحيا هذا الفكر الذى هو فكر المسيح، أما لو انشغل بعضكم بفكر آخر خلاف هذا وتعرض لانحرافات فى الطريق، فإن الله سيعلن لكم الحق بروحه الساكن فيكم.

### **ع16: ما أدركناه : ممارستنا الروحية السابقة من صلوات وأصوام وعبادات مختلفة.**

القانون : النظام الروحى الذى نعبد به الله ونخدمه.

نفتكر ذلك عينه : أهمية الاستمرار فى الجهاد الروحى.

ما مارسناه من جهاد روحى فى حياتنا الروحية الماضية فلنواظب عليه متأكدين من أهمية السعى الدائم نحو الملكوت.

#### (4) نهاية الأشرار والأبرار (ع 17-21):

17 كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي مَعَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَلَا حِطْوَا الَّذِينَ يَسِيرُونَ هَكَذَا كَمَا نَحْنُ عِنْدَكُمْ قُدْوَةً.  
18 لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَسِيرُونَ مِمَّنْ كُنْتُ أَذْكُرُهُمْ لَكُمْ مِرَارًا، وَالآنَ أَذْكُرُهُمْ أَيْضًا بَاكِيًا، وَهُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ، الَّذِينَ نَهَيْتُهُمُ الْهَلَاكَ، الَّذِينَ إِلَهُهُمْ بَطْنُهُمْ وَمَجْدُهُمْ فِي خِزْيِهِمْ، الَّذِينَ يَفْتَكِرُونَ فِي الْأَرْضِيَّاتِ. 20 فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخَلِّصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، 21 الَّذِي سَيُعَيِّرُ شَكْلَ جَسَدٍ تَوَاضَعْنَا، لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدٍ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ، أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ.

ع17: لأن الرسول يتمثل فى حياته بالمسيح، فهو يطلب من الفيلبيين أن يتمثلوا به فى حياته وسلوكه أيضا، ويتمثلوا أيضا بمرشديهم الروحيين الذين هم قدوة لهم.

ع18: يسرون : يسلكون فى الشر والبدع الغريبة.

أعداء صليب المسيح بأفكارهم المنحرفة يضلون الناس عن المسيح المخلص المصلوب لفدائنا.

هؤلاء الذين اتبعوا التعاليم الغريبة وحذرهم الرسول من أن يتأثروا بأرائهم، يكرر هنا التحذير منهم برغم حبه لهم وبكائه عليهم. فالرسول يبغض شرورهم وخطيتهم وليس أشخاصهم، فهو يعتبرهم أبناء ضالين.

ع19: هؤلاء المعلمين الكذبة مصيرهم الهلاك الأبدى، فهم دائما مسرعون لإرضاء نزواتهم ورغباتهم الدنيوية ويفعلون الشر ويتباهون بفعله.



### الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

**ع20:** أما نحن فلأن وطننا الأصلي هو السماء، نسلك روحيا مثل السمائيين، متوقعين بشوق شديد قدوم المسيح في مجيئه الثاني، ومنتظرين وعده ليخلصنا من شقاء العالم الحاضر وتمتعنا بمجده الأبدى.

**ع21:** لأنه هو الذى سيحول جسدنا الضعيف هذا والمعرض للمرض والألم والتشويه والقابل للخطية والسقوط، إلى جسد ممجد بلا خطية على غرار جسده الذى قام به من الأموات، فالذى استطاع أن يقهر الموت بذاته له القدرة على إحياء أجسادنا المائتة.

كـ ليتنا ننظر كل يوم إلى هدفنا وهو السماء حتى نسلك بما يليق بالحياة فيها بطهارة وحب لكل أحد ونتأمل دائما حياة الملائكة والقديسين فى السماء ونتشفع بهم ونقتدى بسلوكهم، فنتذوق عربون الملكوت ونحن على الأرض وتزداد أشواقنا إليه.



## الأصْحاحُ الرَّابِعُ الفضائل والثبات والعطاء

η E η

### (1) الثبات والتفاهم (ع3-1):

1إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ وَالْمُشْتَأَقَ إِلَيْهِمْ، يَا سُورِرِي وَإِكْلِيلِي، انْبُتُوا هَكَذَا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا  
الْأَحْبَاءُ.

2أَطْلُبُ إِلَى أَفُودِيَّةَ وَأَطْلُبُ إِلَى سِنْتِيخِي، أَنْ تَفْتَكِرَا فِكْرًا وَاحِدًا فِي الرَّبِّ. 3نَعَمْ، أَسْأَلُكَ أَنْتَ  
أَيْضًا، يَا شَرِيكِي الْمَخْلَصَ، سَاعِدْ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهِدَتَا مَعِي فِي الْإِنْجِيلِ، مَعَ أَكْلِيمَنْدُسَ أَيْضًا وَبَاقِي  
الْعَامِلِينَ مَعِي، الَّذِينَ أَسْمَأَوْهُمْ فِي سَفَرِ الْحَيَاةِ.

1ع: لذلك يا من أحبهم وأشتاق إليهم، يا من أنتم علة فرحى وسبب نوالى التاج الذى  
سيكالننى به الرب فى المجد الأبدى، أطلب إليكم أن تتمسكوا بإيمان المسيح ووصاياه.

2ع: يطلب الرسول إلى خادمتين بفيلبي وهما "أفودية وسنتيخي" أن ينهيا ما بينهما من  
خلافات ليتفقا على فكر واحد وهو فكر المسيح.

3ع: شريكى المخلص : يظن أنه لوقا الذى كان مصاحباً له (أع 16: 10-17)، أو  
أبفرودتس كاتب هذه الرسالة (ع23) أو أحد تلاميذ بولس المساعدين له فى خدمة كنيسة  
فيلبي.

كـ تنازل عن رأيك حتى لو كان صحيحاً من أجل المحافظة على سلام الخدمة، لأن  
الإنزعاج سيكثر كثيرين ويجعلك مضطرباً. واهتم أن تصالح المختلفين معاً لإزالة كل  
توتر؛ فهذا تكون ابناً لله وصانع سلام.

### (2) دعوة للفضائل والسلوك المسيحى (ع4-9):

γ354γ

## الأصْحاحُ الرَّابِعُ

4 افرحوا في الربِّ كلِّ حينٍ وأقولُ أيضًا افرحوا. 5 ليكنُ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ.  
الربُّ قَرِيبٌ. 6 لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتَعْلَمَ طَلِبَاتُكُمْ لَسَدَى  
اللَّهِ. 7 وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.  
8 أَخِيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ  
مَا هُوَ مُسَرٌّ، كُلُّ مَا صَيِّهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هَذِهِ افْتَكِرُوا. 9 وَمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ،  
وَتَسَلَّمْتُمُوهُ، وَسَمِعْتُمُوهُ، وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، فَهَذَا افْعَلُوا، وَإِلَهُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

4ع: يدعو الرسول إلى الفرح الدائم ويكرر دعوته بالفرح ليؤكد وجوب ذلك، فلا شيء في العالم يستطيع أن ينزع مشاعر الفرح من المؤمنين مهما كانت الظروف أو المتاعب أو الضيقات حولهم، لأن مصدر الفرح هو الله الساكن في القلب ولكن يراعى أن يكون الفرح في المسيح ويرضى عنه وليس بأسلوب العالم.

5ع: يوصيهم الرسول أن يتحلوا بالصبر وابتعدوا عن الغضب، مما يعنى الدعوة إلى حياة التسليم والاحتمال، وأن يظهروا هذه الفضيلة للناس ليس من قبيل التظاهر أو التفاخر ولكن ليرى الناس ما في المسيحية من فضائل. فحياتنا قصيرة على الأرض، ونحن نتوقع دائما قرب مجئ الرب لذلك نتنازل بسهولة عن كثير من حقوقنا المادية ونصبر على المسيئين، إذ أن عيوننا متعلقة بالملكوت ومجئ المسيح الثانى.

6ع: يطلب منهم أيضًا أن يطرحوا عنهم هموم الحياة وكل قلق، ولا يضطربوا ويرتبكوا أمام التجارب، بل يتمسكوا بالصلاة فهى الطريق الوحيد إلى الراحة الحقيقية وعلاج أكيد للقلق، وليرفعوا بالدعاء احتياجاتهم الشخصية ولتكن مشفوعة دائما بالشكر.

7ع: يتمنى الرسول لهم سلام الله القادر أن يحفظ قلوبهم ويوجّه كل فكرهم نحو المسيح الذى يقويهم، لأنه مهما بلغ الإنسان من حكمة بشرية فلن يستطيع أن يبلغ مثل هذا السلام الإلهى الذى يفوق مستوى العقل البشرى.

## رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبى

كثير تستطيع أن تتمتع بالسلام والفرح مطلب كل البشر إن كانت علاقتك قوية بالله وبالتحديد إن كنت مهتما بالصلاة، ليس فقط في أوقاتنا المحددة بمخدعك وفي الكنيسة، ولكن طوال اليوم. وإن قابلك إساءات من الآخرين ومشاكل الحياة، ضعها أمام الله في الصلاة واثقا من رعايته وتديره واستمر أنت بالتلذذ في الحديث معه.

**ع8: جليل : عظيم ووقور.**

**طاهر : نقى من الشر.**

خلاصة الأمر يطلب منهم أن يمارسوا هذا السلوك اليومي في حياتهم المسيحية، متمسكين بالحق أى حقانيين فيما هو للغير كما هو فيما لهم. ولتتشغل أفكارهم بكل ما هو حق في نظر الله وكل ما هو نبيل وعظيم القدر. وأن يتبعوا العدل في جميع علاقاتهم مع الله والناس، مع الله بحفظ حقوقه ومع الناس بعدم ظلم أحد. وأن يحافظوا على طهارة الفكر ويسعوا إليها بكل قلوبهم ويعملوا ما يسر الله والناس. وليكن لهم سمعة طيبة وسيرتهم حسنة لدى الجميع، ويسعوا نحو اكتساب الفضائل ويقوموا بكل عمل يستوجب المدح.

**ع9: يتمنى منهم أيضا أن يسلكوا بكل ما تعلموه وسمعه منه عن حياة القداسة ورأوه يفعله أيضا. وإله السلام الذى يمنحه لهم يكون معهم ويعينهم فى جهادهم الروحي لاقتناء هذه الفضائل.**

### (3) شكرهم على عطاياهم ومكافأتهم (ع10-20):

**10** ثم إني فرحت بالرب جدا، لأنكم الآن قد أزهروا أيضا مرة اغتناؤكم بي، الذى كنتم تعتونهُ، ولكن لم تكن لكم فرصة. **11** ليس أنى أقول من جهة احتياج، فإنى قد تعلمت أن أكون مكتفيا بما أنا فيه. **12** أعرف أن أتضع، وأعرف أيضا أن أستفضل. فى كل شىء، وفى جميع الأشياء، قد تدربت أن أشبع وأن أجوع، وأن أستفضل وأن أنقص. **13** أستطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى. **14** غير أنكم فعلتم حسنا إذ اشتركنم فى ضيقتى. **15** وأنتم أيضا تعلمون أيها الفيلبيون أنه فى بداءة الإنجيل، لما خرجت من مكدونية، لم تشاركنى كنيسة واحدة، فى حساب العطاء والأخذ،

## الأصْحَاخُ الرَّابِعُ

إِلَّا أَنْتُمْ وَحَدُكُمْ. 16 فَإِنَّكُمْ، فِي تَسْأَلُونِيكِي أَيْضًا، أَرْسَلْتُمْ إِلَى مَرَّةٍ وَمَرَّتَيْنِ لِحَاجَتِي. 17 لَيْسَ أُنِّي أَطْلُبُ الْعَطِيَّةَ، بَلْ أَطْلُبُ الثَّمَرَ الْمُتَكَثِرَ لِحِسَابِكُمْ. 18 وَلَكِنِّي قَدْ اسْتَوْفَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَاسْتَفْضَلْتُ. قَدْ امْتَلَأْتُ، إِذْ قِيلْتُ مِنْ أَبْرُوْدُتْسَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي مِنْ عِنْدِكُمْ، نَسِيمَ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ، ذَبِيحَةً مَقْبُولَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ. 19 فَيَمْلَأُ إِلَهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 20 وَلِلَّهِ وَأَيُّنَا الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ، آمِينَ.

**10ع:** يعبر الرسول عن فرحه وشكره للرب ولهم، إذ يشبه عملهم من أجله بإزهار الشجرة مرة ثانية وإخراجها ورق جديد. لأنه لم تتمكن كنيسة فيلبى من إرسال معونات مادية له مدة طويلة لصعوبة السفر في الطرق، ثم سمح الرب لهم أن يعتنوا به مرة ثانية بعد انتظارهم فرصة لذلك فترة طويلة.

**11ع:** ما قاله لهم عن فرحه ليس للمعونة المادية في حد ذاتها بقدر ما هو لمحبتهم التي ظهرت في عطاياهم. فإذا قد صار مسيحيًا تعلم كيف يحيا حياة القناعة والرضى والإكتفاء بما عنده.

**12ع:** يعرف أن يعيش بالقليل ويكتفى به بل ويستبقى منه أيضًا. ففي كل الظروف التي واجهها يكون دائما في رضى بالرب، سواء في الجوع أو الشبع، في حالة زيادة الخيرات المادية أو نقصانها، والسر في ذلك هو المسيح الحال فيه.

**13ع:** فمن المسيح يستمد القوة والقدرة على مجابهة كل الظروف وتخطى كل الصعوبات.

**14ع:** يقدر بولس الرسول تعب محبة أهل فيلبى ويشكرهم على كل ما عملوه وقدموه من عطايا لأجله، إذ أحس بمشاركتهم له في ضيقته خلال فترة سجنه.

**15ع:** بعد أن بشر ق. بولس أهل فيلبى وترك ولايتهم مكدونية لم تشاركه كنيسة واحدة في تقديم العطايا كما فعلوا هم. وهو هنا يعظم عطاءهم فيعتبرهم شركاءه في خدمته.

## رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبى

**ع16:** لا ينسى ق. بولس إرسالهم أكثر من مرة لمساعدته فى توفير احتياجات الخدمة وذلك عندما كان فى تسالونيكى.

**ع17:** كل ما يقدمونه من محبة صادقة يضاف إلى حسابهم فى الملكوت. فلا يريد بولس أن يظنوا أنه مهتم فى طلب العطية، بل يطلب من الله أن يكافئهم بالثمر الوافر هنا وفى الأبدية.

**ع18:** تقدماتهم قد سدت كل احتياجاته بل فاضت عن الحاجة، وقد قبل من أبفروتس عطاياهم التى هى عند الرب ذبائح محبة مقبولة ذات رائحة طيبة، كما قيل عن ذبائح العهد القديم التى كانت للرضى والمسرة (لا 1: 9، 13).

**ع19:** لذلك يطلب من الرب أن يوفر كل احتياجاتهم وفق ما له من غنى غير محدود وبفضل استحقاقات يسوع المسيح الذى فيه تصير تقدماتهم لرضى الأب وسروره، فيكافئهم فى هذا الدهر وفى الدهر الآتى.

**ع20:** فى ختام الرسالة يعطى المجد لله أبينا إلى الأبد.  
كم هو عظيم تقدير بولس لعطايا أهل فيلبى. فليتك تظهر تقديرك لما يعمله الآخرون نحوك وكذلك لكل شئ صالح فيهم، فكلمات التشجيع يحتاجها جميع الناس كبار وصغار، خاصة إذا كنت ستضطر أن تلوم أحد فلا بد أن تبدأ كلامك له بالتشجيع والمدح.

### (4) تحيات ختامية (ع21-23):

**ع21:** سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قَدِيسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِيَ. **ع22:** يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقَدِيسِينَ، وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ قَيْصَرَ. **ع23:** نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ، آمِينَ.

كُتِبَتْ إِلَى أَهْلِ فِيلِبِّي مِنْ رُومِيَّةَ عَلَى يَدِ أَبْفَرُودِثُسَ

**ع21:** يختتم الرسول رسالته مقدما تحياته لكل مؤمن فى كنيسة فيلبى، ويرسل تحيات رفقائه فى الخدمة ومساعديه فى الكرازة برومية، إلى أهل فيلبى.

## الأصْحَاخُ الرَّابِعُ

---

**ع22:** يرسل كذلك تحيات جميع أعضاء الكنيسة في روما وأفراد الحرس الإمبراطورى فى بيت قيصر، الذين قادهم الرسول إلى معرفة المسيح.

**ع23:** بدأ الرسول رسالته بالنعمة وينهيا أيضا بطلب النعمة لأجلهم، النعمة التى هى عمل الله مع النفس البشرية. والعبارة الأخيرة فى الرسالة كتبت لتوضيح مكان كتابة الرسالة والشخص الذى أرسلت بواسطته.

✍ ما أجمل الشركة بين أعضاء الكنيسة فى تبادل التحيات والحب وتمنيات الخير. فليتنا نهتم بالشركة والمودة داخل أسرتنا ومع أقاربنا وفى الكنيسة، فهذا يعطى راحة وشبع للنفس وكذلك علاقات طيبة مع الآخرين.

